الدورة الحادية والسبعون للجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية

14-17 أكتوبر 2024، الدوحة-قطر

بيان دولة الكويت في البند المتعلق بالخطة التشغيلية الاستراتيجية لإقليم شرق المتوسط 2025-2028

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

تعرب دولة الكويت عن قلقها العميق إزاء الأزمات الإنسانية المتفاقمة في إقليم شرق المتوسط، والتي تعكسها الأرقام الصادمة، حيث يحتاج 107 ملايين شخص إلى المساعدة الإنسانية، ما يمثل 35% من العبء الإنساني العالمي و14% من سكان الإقليم. كما أن 58% من اللاجئين في العالم هم من هذا الإقليم، ويعيش فيه 40% من النازحين داخليًا على مستوى العالم. بالإضافة إلى ذلك، تصنف تسع دول في الإقليم على أنها في أوضاع هشة أو متأثرة بالنزاعات. وفي عام 2023، شهدت ثماني دول أكثر من 1000 وفاة بين المدنيين بسبب النزاعات. علاوة على ذلك، تستضيف سبع دول في الإقليم أكثر من نصف مليون لاجئ لكل منها. ومن حيث الكوارث الطبيعية، شهد الإقليم خمسة من بين أخطر عشر كوارث طبيعية على مستوى العالم خلال الفترة 2022-2023، مما يعكس حجم التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقة.

في ضوء هذه التحديات، تؤكد دولة الكويت دعمها الكامل لأهداف الخطة التشغيلية الاستراتيجية لإقليم شرق المتوسط (2025-2028)، والتي تأتي في وقت يشهد فيه الإقليم تحديات صحية متعددة، بدءًا من تفشي الأمراض المعدية، مرورًا بالأزمات الصحية الناجمة عن النزاعات والتغيرات المناخية، ووصولًا إلى الأمراض غير السارية. ونعرب عن تقديرنا للجهود المستمرة لمنظمة الصحة العالمية في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ودعم النظم الصحية في المنطقة.

وفي هذا السياق، تدعو دولة الكويت إلى تحرك دولي عاجل وتكثيف الجهود المشتركة للتخفيف من هذه الأزمات الإنسانية والتقليل من آثارها الكارثية على سكان الإقليم. كما نؤكد على ضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته في تقديم الدعم اللازم ومساعدة الدول المتضررة للتغلب على هذه التحديات وضمان حياة كريمة وآمنة للمتضررين.

السيد الرئيس،

تشدد دولة الكويت على أهمية تعزيز الرعاية الصحية الأولية باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة، وهو ما يتماشى مع أولوياتنا الاستراتيجية لمواجهة التحديات الصحية على جميع المستويات. ونلتزم بتحقيق الأهداف المتعلقة بالحد من الأمراض غير السارية، وتحسين فرص الحصول على خدمات صحية ذات جودة عالية، خاصة للفئات الضعيفة والمناطق النائية. وتشمل جهودنا توسيع الوصول العادل إلى المنتجات الطبية، وزيادة الاستثمار في تنمية القوى العاملة الصحية، ومعالجة تعاطي المخدرات كقضية صحية عامة. كما نركز على تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، وبناء القدرات لمواجهة التحديات المرتبطة بتغير المناخ والنزاعات، وتعزيز التعاون الدولي لتحقيق استجابة شاملة.

السيد الرئيس،

إن مواجهة تحديات التغير المناخي وتأثيراتها على الصحة العامة تتطلب تكثيف الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتعزيز القدرات الوطنية. وندعو إلى التعاون المشترك لتعزيز أنظمة الإنذار المبكر والتدخل السريع لمواجهة الأزمات الصحية الطارئة، مما سيسهم في تعزيز قدرة الدول على التصدي للطوارئ الصحية والتخفيف من آثارها.

وتلتزم دولة الكويت بتعزيز الأنظمة الصحية الوطنية، ودعم المجتمعات والفئات الضعيفة، ومعالجة المخاطر الصحية الناجمة عن تغير المناخ، وتحسين الاستجابة للاحتياجات الصحية للأمراض غير السارية والنفسية، لضمان تقديم الرعاية الصحية لكافة السكان.

ختامًا، تجدد دولة الكويت استعدادها للتعاون مع جميع الدول الأعضاء في الإقليم لدعم تنفيذ الخطة التشغيلية الاستراتيجية لإقليم شرق المتوسط (2025-2028)، لتحقيق مستقبل صحي أفضل لشعوبنا. كما نؤكد التزامنا بمواصلة الجهود لتحسين الوصول إلى خدمات الصحة الأساسية لملايين الأشخاص، وإنقاذ الأرواح في الدول التي تواجه تحديات صحية كبيرة.

وشكرًا السيد الرئيس.